

الباب الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث ومنهجه

يستخدم هذا البحث نوع البحث التجريبي (*Experimental Research*) ويُعرّف سُجِيُونُو (*Sugiyono*) المنهج التجريبي بأنه أسلوب بحث يُستخدم للبحث عن تأثير معاملة معينة على متغيرات أخرى ضمن ظروف مُتحكَّم فيها، بحيث يتم ضبط العوامل المؤثرة للوصول إلى نتائج دقيقة حول أثر المتغير المستقل على المتغير التابع⁴². اختير هذا النوع من البحث لأنه يتماشى مع أهداف الدراسة، وهي قياس أثر تطبيق وسيلة تعليمية قائمة على فيديو الرسوم المتحركة في تحسين مهارة الكلام لدى طلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بمدينة بنجرماسين. ومن خلال البحث التجريبي، يتمكن الباحث من ملاحظة وقياس العلاقة السببية بين المتغير المستقل، وهو وسيلة الرسوم المتحركة، والمتغير التابع، وهو مهارة نطق الطلاب باللغة العربية، بشكل مباشر ومنهجي ودقيق.

أما المنهج المستخدم في هذا البحث فهو المنهج الكمي (*Quantitative Approach*) ويُعرّف سُجِيُونُو (*Sugiyono*) المنهج الكمي بأنه منهج بحث يستند إلى فلسفة الوضعية (*Positivisme*)، ويُستخدم لدراسة مجتمع أو عينة محددة، من خلال جمع البيانات باستخدام أدوات البحث، ثم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية، بهدف اختبار الفرضيات التي تم تحديدها مسبقاً⁴³ وبالمثل، يؤكد كريسويل (*Creswell*) أن البحث الكمي هو منهج يهدف إلى اختبار النظريات الموضوعية من خلال فحص العلاقات بين المتغيرات، حيث يتم قياس هذه المتغيرات باستخدام أدوات بحثية، مما يتيح تحليل البيانات الناتجة بصورة إحصائية دقيقة.⁴⁴

⁴² Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, 19 ed. (ALFABETA, 2013), hal.107, <https://www.scribd.com/document/391327717/Buku-Metode-Penelitian-Sugiyono>.

⁴³ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, hal.8.

⁴⁴ John W. Creswell, *Research design: qualitative, quantitative, and mixed methods approaches*, 3rd ed (Sage Publications, 2009), hal.4.

تم اختيار المنهج الكمي في هذا البحث لأن البيانات التي يتم جمعها تتمثل في درجات اختبار نطق اللغة العربية، وهي بيانات قابلة للقياس الكمي، مما يتيح إخضاعها للتحليل الإحصائي بهدف التحقق من مدى فعالية استخدام وسيلة التعليم القائمة على فيديو الرسوم المتحركة في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب. وبذلك يمكن اختبار فعالية المتغير المستقل في التأثير على المتغير التابع بصورة علمية دقيقة وموضوعية.

ب. تصميم البحث

في البحوث التجريبية، توجد عدة أنواع من التصميم البحثية التي تُستخدم بشكل شائع، من بينها: التصميم شبه التجريبي (*Pre-Experimental Design*) ، والتصميم التجريبي الحقيقي (*True Experimental Design*) ، والتصميم العاملي (*Factorial Design*) ، والتصميم شبه التجريبي أو غير الحقيقي (*Quasi-Experimental Design*). (Design) وتتميز كلٌ من هذه التصميمات بخصائص مختلفة ومستويات متفاوتة من التحكم في متغيرات البحث، ولذلك فإن اختيار التصميم المناسب يعتمد على طبيعة البحث وأهدافه والظروف المتاحة لتنفيذه⁴⁵.

يستخدم هذا البحث التصميم التجريبي الحقيقي (*True Experimental Design*) أو ما يُعرف بالتجربة المحضنة. وقد تم اختيار هذا التصميم بناءً على قدرة الباحث على إجراء عملية التوزيع العشوائي (*Random Sampling*) في تحديد الصفوف التي تُشكّل المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من بين المجتمع المتاح. ويؤكد سوجيونو (*Sugiyono*) أن التصميم التجريبي الحقيقي يُعد أقوى أنواع التصميمات التجريبية من الناحية المنهجية، وذلك لأن الباحث يستطيع التحكم في جميع المتغيرات الخارجية التي قد تؤثر في سير التجربة من خلال تطبيق أسلوب العشوائية، مما يزيد من دقة النتائج وموثوقيتها⁴⁶.

وبالمثل، يوضح كريسويل (*Creswell*) أن السمة الأساسية للتصميم التجريبي الحقيقي هي وجود التعيين العشوائي (*Random Assignment*) للأفراد إلى مجموعات

⁴⁵ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, hal. 73-79.

⁴⁶ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, hal.75.

البحث، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الصدق الداخلي (*Internal Validity*) ، ويجعل النتائج أكثر موثوقية وقابلة للتفسير العلمي الدقيق⁴⁷.

أما النمط المستخدم في هذا البحث فهو تصميم مجموعة الضبط مع الاختبار القبلي والبعدي (*Pretest-Posttest Control Group Design*) ويُوضَّح أريكوننتو (*Arikunto*) أن هذا التصميم يقوم على تقسيم العينة إلى مجموعتين، هما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ويتم تكوينهما من خلال العشوائية (*Randomization*) ، ثم تُجرى لهما قياسات أولية (اختبار قبلي) وقياسات نهائية (اختبار بعدي) بهدف المقارنة بين نتائج المجموعتين وقياس أثر المعالجة التجريبية⁴⁸.

يمكن تمثيل نمط تصميم البحث هذا على النحو الآتي:

Pre test		treatment	Post test
R	O ₁	X	O ₂
R	O ₃		O ₄

Keterangan :

$R = Random$ (هو عملية تقسيم العينة بشكل عشوائي إلى مجموعتين، (هما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة).

$O_1 = Pre\text{-}test\ kelompok\ eksperimen$ (الاختبار القبلي قبل المعالجة).

$X = Treatment$ (المعالجة في هذه الدراسة = استخدام وسيلة الرسوم المتحركة).

$O_2 = Post\text{-}test\ kelompok\ eksperimen$ (الاختبار البعدي بعد المعالجة).

$O_3 = Pre\text{-}test\ kelompok\ kontrol$ (الاختبار القبلي دون المعالجة).

$O_4 = Post\text{-}test\ kelompok\ kontrol$ (الاختبار البعدي دون المعالجة).

⁴⁷ Creswell, *Research design*, hal.233.

⁴⁸ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: suatu pendekatan praktek*, 15 ed. (Rineka Cipta, 2013), hal. 125, <https://scispace.com/papers/arikunto-suharsimi-prosedur-penelitian-suatu-pendekatan-30lwzxdg9i>.

من خلال هذا النمط، يقوم الباحث أولاً بقياس القدرة الأولية لجميع الطلاب عبر الاختبار القبلي (Pre-test) قبل إعطاء المعالجة، وذلك للحصول على صورة موضوعية عن مستوى مهارة الكلام لدى الطلاب. بعد ذلك، يتم تقديم المعالجة المتمثلة في تطبيق وسيلة فيديو الرسوم المتحركة (Plotagon) على المجموعة التجريبية، بينما تتعلم المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية. وبعد انتهاء فترة المعالجة، يُجرى الاختبار البعدي (Post-test) على كلتا المجموعتين لقياس الفروق بشكل كمي. ويُعدّ الفرق بين O_1 و O_2 أساساً لتحديد مدى فعالية وسيلة فيديو الرسوم المتحركة في تحسين مهارة الكلام لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بمدينة بنجرماسين.

ج. مكان وزمان البحث

١. مكان البحث: تم إجراء هذا البحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية

الثانية بمدينة بنجرماسين. (MTsN 2 Kota Banjarmasin)

٢. زمان البحث: تم تنفيذ هذا البحث في الفترة من ٢٣ أبريل إلى ٢٣ مايو

٢٠٢٦.

د. متغيرات البحث

تُعدّ متغيرات البحث كلّ ما يمكن أن يأخذ أي شكل يحدده الباحث لدراسته، بهدف الحصول على معلومات حوله، ومن ثم استخلاص الاستنتاجات منه^{٤٩}.

في كل بحث تجريبي، يُعدّ تحديد المتغيرات بصورة واضحة وقابلة للقياس شرطاً أساسياً حتى يمكن التعرف إلى العلاقة السببية بين المعالجة والنتائج بصورة صحيحة. ويؤكد كيرلنجر (Kerlinger) أن المتغير هو بناءً أو صفة تُدرس في البحث، وله قيم متباينة، ويمكن قياسه والتلاعب به وضبطه في إطار الدراسة^{٥٠}. يتضمن هذا البحث متغيرين رئيسيين مترابطين، هما المتغير المستقل والمتغير التابع، وتفصيلهما كما يلي:

⁴⁹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, hal.38.

⁵⁰ Fred Nichols Kerlinger, *Foundations of Behavioral Research* (Holt, Rinehart and Winston, 1986), hal.49.

١. المتغير المستقل

المتغير المستقل هو المتغير الذي يؤثر في المتغير التابع أو يكون سبباً في حدوث التغير فيه.⁵¹ في سياق البحث التجريبي، يُعد هذا المتغير العنصر الذي يعتمد الباحث التلاعب به لملاحظة أثره في المتغيرات الأخرى. ويُرمز إلى المتغير المستقل بالرمز (X). وفي هذا البحث، يتمثل المتغير المستقل (X) في تطبيق وسيلة فيديو الرسوم المتحركة (Plotagon) في تعليم اللغة العربية لدى طلبة الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بمدينة بنجرماسين. وقد اختيرت وسيلة فيديو الرسوم المتحركة (Plotagon) بوصفها المتغير المستقل؛ لافتراض أن لها أثراً ملحوظاً في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب، ولا سيما من حيث دقة النطق والجرأة في التحدث باللغة العربية.

٢. المتغير التابع

المتغير التابع هو المتغير الذي يتأثر بالمتغير المستقل أو يكون نتيجة لوجوده.⁵² يمثل هذا المتغير النتيجة أو الاستجابة التي يلاحظها الباحث بعد تقديم المعالجة. ويُرمز إلى المتغير التابع بالرمز (Y). وفي هذا البحث، يتمثل المتغير التابع (Y) في مهارة الكلام لدى الطلاب من جانب النطق. وقد اختيرت مهارة الكلام بوصفها المتغير التابع نظراً لأهمية مهارة التحدث باعتبارها إحدى الكفايات الأساسية في تعلم اللغة العربية. ويؤكد هرمawan (Hermawan) أن مهارة الكلام هي القدرة على التعبير بالأصوات اللغوية أو الكلمات للتعبير عن الأفكار والآراء والرغبات والمشاعر للآخرين شفهيًا، ولذلك يُعد جانب دقة النطق مؤشراً أساسياً وقابلاً للقياس في تقييم مستوى كفاية الطلاب في مهارة التحدث.⁵³

⁵¹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, hal.39.

⁵² Arikunto, *Prosedur Penelitian: suatu pendekatan praktek*, hal.162.

⁵³ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Remaja Rosdakarya, 2011), hal.135,
https://scholar.google.com/citations?view_op=view_citation&hl=en&user=SLvB2NkAAAAAJ&citation_for_view=SLvB2NkAAAAAJ:Se3iqnhoufWC.

يمكن توضيح العلاقة بين المتغيرين في هذا البحث بصورة مبسطة بأن تطبيق وسيلة فيديو الرسوم المتحركة (X) (Plotagon) يُفترض أن يكون له تأثير إيجابي في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب من جانب النطق (Y). ويتم اختبار هذه العلاقة تجريبياً من خلال مقارنة نتائج الاختبار القبلي (Pre-test) والاختبار البعدي (Post-test) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لدى طلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بمدينة بنجرماسين.

هـ. مجتمع البحث وعينته

١. المجتمع

المجتمع هو نطاق تعميمي يتكوّن من الأفراد أو الأشياء التي تمتلك خصائص وصفات معينة يحددها الباحث لدراستها، ومن ثم استخلاص الاستنتاجات منها⁵⁴. وبذلك فإن المجتمع لا يقتصر على عدد الأفراد فحسب، بل يشمل جميع الخصائص التي يتمتع بها أولئك الأفراد. ويتمثل مجتمع هذا البحث في جميع طلاب الصف السابع (A و B) في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بمدينة بنجرماسين، والمسجلين في العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦، حيث يبلغ عددهم الإجمالي ٥٦ طالباً موزعين على الشعب الدراسية المختلفة.

٢. العينة

العينة هي جزء من عدد وخصائص المجتمع الأصلي⁵⁵. يُستخدم أسلوب العينة في البحث عندما لا يتمكن الباحث من دراسة جميع أفراد المجتمع بشكل مباشر، سواء بسبب محدودية الوقت أو الجهد أو الموارد. ويؤكد أريكونتو (Arikunto) أن العينة الجيدة هي العينة الممثّلة، أي التي تعكس خصائص المجتمع الأصلي بصورة متوازنة ومتناسبة⁵⁶. تتمثل عينة هذا البحث في طلاب الصف السابع (A و B)

⁵⁴ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, hal.80.

⁵⁵ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, hal.81.

⁵⁶ Arikunto, *Prosedur Penelitian: suatu pendekatan praktek*, hal.174.

في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بمدينة بنجرماسين، حيث يتكوّن الصف السابع A من ٢٨ طالبًا كمجموعة تجريبية، بينما يتكوّن الصف السابع B من ٢٨ طالبًا كمجموعة ضابطة.

٣. أسلوب أخذ العينة

يُستخدم في هذا البحث أسلوب أخذ العينة العينة الاحتمالية (*Probability Sampling*) وبالتحديد العينة العشوائية العنقودية (*Cluster Random Sampling*). ويُوضح سُجيونو (*Sugiyono*) أن أسلوب العينة العشوائية العنقودية هو أسلوب يتم فيه اختيار العينة بناءً على مجموعات أو مناطق معينة، وليس على أساس اختيار الأفراد بشكل عشوائي.^{٥٧}

وقد تم اختيار هذا الأسلوب لأن أفراد البحث قد تجمعوا بشكل طبيعي داخل وحدات صفية كاملة، ولا يمكن تقسيمهم إلى مجموعات جديدة دون الإخلال بسير العملية التعليمية القائمة.

ويضيف فراينكل ووالين (*Fraenkel and Wallen*) أن أسلوب العينة العنقودية في البحوث التربوية يُعد أكثر تفضيلاً مقارنةً بالتوزيع العشوائي الفردي، وذلك لأن الوحدة الأصغر ذات الصلة في السياق المدرسي هي الصف الدراسي، وليس الطالب بشكل فردي.^{٥٨} إن إجراء التوزيع العشوائي على مستوى الأفراد قد يؤدي إلى عدم توازن في الجدول الدراسي، وتغيير في أنماط التفاعل بين الطلاب والمعلم، وخلق بيئة تعلم غير مستقرة. وهذه الظروف قد تُهدد الصدق الداخلي للبحث، لأن المعالجة في هذه الحالة لا تُطبّق ضمن سياق تعليمي طبيعي كما ينبغي.

بناءً على هذه الاعتبارات، تم اختيار فصلين عشوائيًا من بين أحد عشر فصلاً للصف السابع المتاح في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بمدينة

⁵⁷ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, hal.83.

⁵⁸ Jack R. Fraenkel dan Norman E. Wallen, *How to Design and Evaluate Research in Education* (McGraw-Hill, 2009), hal.98.

بنجرماسين، وهما الصف السابع (A) والصف السابع (B) وقد تم إجراء عملية التوزيع العشوائي لتحديد أيٍّ من الفصلين سيكون المجموعة التجريبية وأيهما سيكون المجموعة الضابطة، وبذلك يبقى مبدأ العشوائية (*Randomization*) متحققاً رغم تطبيقه على مستوى الصفوف وليس الأفراد. ومن خلال هذا الأسلوب، يظل البحث مستوفياً للشروط المنهجية الصحيحة، مع الحفاظ في الوقت نفسه على سلاسة العملية التعليمية داخل المدرسة وطبيعتها.

و. البيانات ومصادرها

١. بيانات البحث

تُعدّ البيانات مجموعة من المعلومات التي يتم الحصول عليها من الميدان أو من مصادر معينة، ثم تُعالج وتُحلَّل للإجابة عن أسئلة البحث. وفي هذا البحث، تنقسم البيانات المستخدمة إلى نوعين، هما البيانات الأولية والبيانات الثانوية.

أ) البيانات الأولية

البيانات الأولية هي البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من المصدر الأول من خلال إجراءات وتقنيات جمع بيانات يضعها الباحث خصيصاً للإجابة عن أسئلة البحث.⁵⁹ تتمثل البيانات الأولية في هذا البحث في درجات نتائج الاختبار القبلي (*Pre-test*) والاختبار البعدي (*Post-test*) لمهارة الكلام لدى الطلاب من جانب نطق اللغة العربية، والتي تم الحصول عليها مباشرة من خلال أداة اختبار شفهي منظم. وقد صُمِّم هذا الاختبار الشفهي استناداً إلى معايير تقويم النطق (مخارج الحروف) والطلاقة في الكلام، وطُبِّق على طلاب الصف السابع (A) بوصفهم المجموعة التجريبية، وطلاب الصف السابع (B) بوصفهم المجموعة الضابطة في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بمدينة

⁵⁹ Nur Indriantoro dan Bambang Supomo, *Metodologi penelitian bisnis untuk akuntansi dan manajemen* (Yogyakarta: BPFE, 2013), hal.146, <https://scholar.google.com/scholar?cluster=4881762118341743271&hl=en&oi=scholar>.

بنجرماسين، وذلك قبل وبعد تطبيق وسيلة فيديو الرسوم المتحركة (Plotagon) في عملية التعلم.

ب) البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات التي يتم الحصول عليها بصورة غير مباشرة عن طريق وسطاء، مثل الوثائق، والأرشيفات، والتقارير، أو السجلات الرسمية المتوفرة في موقع البحث⁶⁰. يوضح سُجِيُونُو (Sugiyono) أن البيانات الثانوية تُستخدم بوصفها بياناتٍ داعمة تُسهم في تعزيز سياق البحث وخلفيته بصورة موضوعية⁶¹. تشمل البيانات الثانوية في هذا البحث الوثائق المؤسسية الخاصة بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بمدينة بنجرماسين، ومنها: نبذة عن المدرسة، والرؤية والرسالة، والأهداف المؤسسية، وبيانات المرافق والتجهيزات التعليمية، وقائمة أعداد الطلاب. وقد تم الحصول على هذه البيانات من خلال دراسة الوثائق والمقابلات الأولية مع موظفي الإدارة المدرسية ومدير المدرسة، وتُستخدم بوصفها أساسًا سياقيًا لفهم الواقع الميداني فهمًا شاملاً.

٢. مصادر البيانات

مصدر البيانات هو الشخص أو الجهة التي تُستقى منها بيانات البحث⁶². يُعدّ تحديد مصادر البيانات بدقة ووضوح أحد الشروط المهمة في البحث العلمي، وذلك لضمان أن تكون البيانات المجمعة ذات صلة بموضوع البحث، وصحيحة، وقابلة للاعتماد عليها. وفي هذا البحث، تنقسم مصادر البيانات إلى قسمين، وهما:

أ) مصادر البيانات الأولية

تتمثل مصادر البيانات الأولية في هذا البحث في طلبة الصف السابع (A) و (B) بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بمدينة بنجرماسين للعام

⁶⁰ Indriantoro dan Supomo, *Metodologi penelitian bisnis untuk akuntansi dan manajemen*, hal.147.

⁶¹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, hal.137.

⁶² Arikunto, *Prosedur Penelitian: suatu pendekatan praktek*, hal.172.

الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦. ومن هذين الفصلين جُمعت البيانات الرئيسة المتمثلة في درجات الاختبار الشفهي لمهارة الكلام، والتي تُستخدم أساسًا في اختبار فرضيات البحث وقياس أثر المعالجة التعليمية. كما يُعدُّ معلم اللغة العربية مصدرًا أوليًا للبيانات من خلال تزويد الباحث بالمعلومات الأولية المتعلقة بمستوى قدرة الطلاب على التحدث قبل تنفيذ الدراسة.

ب) مصادر البيانات الثانوية

تتمثل مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث في قسم الشؤون الإدارية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بمدينة بنجرماسين، بوصفه الجهة المسؤولة عن توفير الوثائق الرسمية للمؤسسة، إضافةً إلى مختلف المراجع العلمية من كتبٍ، ومجلاتٍ علمية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع تعليم اللغة العربية وتطوير وسائل الرسوم المتحرك. وتُستخدم هذه المراجع بوصفها إطارًا نظريًا، وكذلك مادةً للمقارنة في تحليل نتائج البحث وتفسيرها بصورة متعمقة.

ز. أساليب جمع البيانات

تُعدُّ أساليب جمع البيانات خطوةً استراتيجيةً في البحث العلمي، لأن جودة البيانات التي يتم الحصول عليها تُحدد بصورة مباشرة جودة نتائج البحث واستنتاجاته. ويؤكد سُجيونو (Sugiyono) أنه من دون معرفة أساليب جمع البيانات، لن يتمكن الباحث من الحصول على بيانات تستوفي المعايير المطلوبة^{٦٣}. في هذا البحث، تشمل أساليب جمع البيانات ثلاث طرائق، وهي: الاختبار، والملاحظة، والتوثيق

١. الاختبار

الاختبار هو سلسلة من الأسئلة أو التمارين التي تُستخدم لقياس المهارات أو المعرفة أو القدرات أو المواهب التي يمتلكها فرد أو مجموعة^{٦٤}. وأضاف دجيواندونو أن الاختبارات، في مجال تعلم اللغة، تعمل كأداة قياس توفر معلومات موضوعية

⁶³ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, hal.224.

⁶⁴ Arikunto, *Prosedur Penelitian: suatu pendekatan praktek*, hal.193.

حول مستوى إتقان الطلاب للكفاءات اللغوية، بما في ذلك كفاءة التحدث^{٦٥}. في هذه الدراسة، تم استخدام اختبار شفوي منظم صُمم خصيصًا لقياس مهارات الكلام لدى الطلاب من حيث دقة النطق (مخرج الحروف) وطلاقة التحدث باللغة العربية.

يُجرى الاختبار على مرحلتين، هما الاختبار القبلي والاختبار الختامي. ويُجرى الاختبار القبلي قبل استخدام وسيلة فيديو الرسوم المتحركة «بلونتاجون»، بهدف تحديد المستوى الأولي لمهارات نطق اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع-أ كمجموعة تجريبية، وطلاب الصف السابع-ب كمجموعة مراقبة. بعد ذلك، أُجري الاختبار اللاحق بعد الانتهاء من تنفيذ سلسلة التعلم الكاملة باستخدام وسيلة فيديو الرسوم المتحركة «بلونتاجون»، بهدف قياس مدى التحسن الذي طرأ على مهارات الكلام لدى الطلاب كنتيجة للتدخل الذي تم تطبيقه. ويشكل المقارنة بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار اللاحق في المجموعتين البيانات الرئيسية في اختبار فرضية هذا البحث.

٢. الملاحظة

الملاحظة هي تقنية لجمع البيانات تتم من خلال المراقبة المباشرة والتسجيل المنهجي للظواهر أو السلوكيات التي تشكل موضوع البحث^{٦٦}. أكد ناسوتيون أن الملاحظة هي أساس جميع العلوم، لأن العلماء لا يمكنهم العمل إلا استنادًا إلى البيانات، أي الحقائق المتعلقة بالعالم الواقعي التي يتم الحصول عليها من خلال الملاحظة المباشرة^{٦٧}. في هذه الدراسة، أُجريت عملية المراقبة بطريقة منظمة لمراقبة عملية تعلم اللغة العربية بشكل مباشر، ولا سيما في نشاط التحدث (مهارة الكلام)

^{٦٥} M. Soenardi Djiwandono, *Tes bahasa dalam pengajaran* (Jakarta: Indeks, 2011), hal.17.

^{٦٦} Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, hal.17.

^{٦٧} S. Nasution, *Metode Research: Penelitian Ilmiah* (Bumi Aksara, 2012), hal.106, <https://repository.telkomuniversity.ac.id/pustaka/16134/metode-research-penelitian-ilmiah-.html>.

لدى طلاب الصفين السابع-أ و السابع-ب في المدرسة الإعدادية الحكومية رقم ٢ بمدينة بنجر ماسين.

أُجريت الملاحظة على مرحلتين، هما قبل وأثناء استخدام وسيلة فيديو الرسوم المتحركة «بلونتاجون». وشملت الجوانب التي تمت ملاحظتها مدى نشاط الطلاب وجرأتهم في التحدث باللغة العربية، وردود أفعالهم تجاه الوسيلة المستخدمة، بالإضافة إلى ديناميكيات التفاعل التي حدثت خلال عملية التعلم. وتُعد نتائج هذه الملاحظة بمثابة بيانات داعمة تثري تفسير البيانات الكمية التي تم الحصول عليها من خلال الاختبارات، مما يتيح تقديم صورة أكثر شمولية وعمقاً عن فعالية وسيلة فيديو الرسوم المتحركة «بلونتاجون».

٣. التوثيق

التوثيق هو تقنية لجمع البيانات من خلال تجميع وتحليل الوثائق، سواء كانت مكتوبة أو مصورة أو إلكترونية، ذات الصلة بموضوع البحث⁶⁸. أوضح أريكونتو أن طريقة التوثيق تُستخدم للبحث عن البيانات المتعلقة بالأمر أو المتغيرات التي تتخذ شكل ملاحظات، ونصوص، وكتب، وصحف، ومجلات، ونقوش، ومحاضر اجتماعات، وما إلى ذلك⁶⁹. في هذه الدراسة، استُخدمت الوثائق للحصول على بيانات داعمة تتعلق بسياق البحث على الصعيد المؤسسي وكذلك بعملية التعلم. تشمل البيانات التي تم جمعها من خلال تقنية التوثيق الملف التعريفي المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بمدينة بنجر ماسين، ورؤية المدرسة ورسالتها، وبيانات المرافق والمعدات التعليمية، وقائمة بأعداد طلاب الصف السابع، بالإضافة إلى أدوات التعلم التي يستخدمها مدرسو اللغة العربية مثل المنهج الدراسي وخطة تنفيذ التعلم (RPP). علاوة على ذلك، يشمل التوثيق أيضاً صوراً وملاحظات حول سير عملية التعلم خلال فترة إجراء البحث، كدليل أصيل على تنفيذ البحث الميداني.

⁶⁸ Nana Syaodih Sukmadinata, *Metode penelitian pendidikan* (Program Pascasarjana Universitas Pendidikan Indonesia dengan PT Remaja Rosdakarya, 2012), hal.221.

⁶⁹ Arikunto, *Prosedur Penelitian: suatu pendekatan praktek*, hal.274.

ح. أسلوب تحليل البيانات

ثم تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها في هذا البحث من خلال عدة مراحل بهدف الإجابة على فرضية البحث بشكل منهجي وموثوق إحصائياً. تألفت عينة البحث من مجموعتين، هما الفصل الضابط والفصل التجريبي، حيث ضم كل منهما ٢٨ طالباً، وبذلك بلغ إجمالي عينة البحث ٥٦ طالباً. أُجري تحليل البيانات بمساعدة برنامج SPSS الإصدار ٢٥، من خلال المراحل التالية.

المرحلة الأولى هي التحليل الوصفي، الذي استخدم للحصول على صورة عامة عن بيانات نتائج تعلم مهارات الكلام لدى الطلاب، سواء في الفصل الضابط أو الفصل التجريبي. وشمل هذا التحليل حساب القيمة الدنيا، والقيمة القصوى، والمتوسط ($mean$)، والانحراف المعياري لبيانات الاختبار القبلي والاختبار النهائي للمجموعتين، حتى يتسنى معرفة الصورة العامة لقدرات الطلاب في البداية والنهاية قبل إجراء اختبار الفرضية.

المرحلة الثانية هي اختبار شروط التحليل، والتي تتألف من اختبار التوزيع الطبيعي واختبار التجانس. يُجرى اختبار التوزيع الطبيعي لمعرفة ما إذا كانت بيانات نتائج التعلم تتبع توزيعاً طبيعياً أم لا، كشرط أساسي لاستخدام الإحصاءات البارامترية. ونظراً لأن عدد العينة في كل فصل يبلغ ٢٨ طالباً أو أقل من ٥٠ طالباً، فإن اختبار التوزيع الطبيعي يُجرى باستخدام طريقة شايبرو - ويلك، مع معايير اتخاذ القرار التالية: إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية ($Sig.$) أكبر من ٠,٠٥، فإن البيانات تُعتبر ذات توزيع طبيعي؛ وعلى العكس، إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من ٠,٠٥، تُعتبر البيانات غير موزعة توزيعاً طبيعياً. بعد ذلك، يُجرى اختبار التجانس لمعرفة ما إذا كانت تباينات البيانات بين الفصل الضابط والفصل التجريبي متجانسة أم لا، وذلك باستخدام اختبار $Levene's$ ، مع معايير اتخاذ القرار التالية: إذا كانت قيمة الدلالة أكبر من ٠,٠٥، يُعتبر تباين البيانات متجانساً؛ وعلى العكس، إذا كانت قيمة الدلالة أقل من ٠,٠٥، يُعتبر تباين البيانات غير متجانس.

المرحلة الثالثة هي اختبار الفرضيات، والتي أجريت بعد أن ثبت أن بيانات الـ ٥٦ طالبًا تتبع توزيعًا طبيعيًا ومتجانسًا. استخدم اختبار t للعينات المستقلة (*Independent Samples t-test*) في اختبار الفرضيات في هذه الدراسة، بهدف تحديد وجود أو عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين نتائج تعلم مهارات الكلام في الفصل الضابط والفصل التجريبي بعد تطبيق المعالجة. ويستند معيار اتخاذ القرار في هذا الاختبار إلى قيمة الدلالة الإحصائية (*Sig. 2-tailed*)، وفقًا للمعايير التالية: إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من ٠,٠٥، يتم رفض H_0 وقبول H_1 ، مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين نتائج التعلم في المجموعتين؛ وعلى العكس من ذلك، إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من ٠,٠٥، يتم قبول الفرضية الصفرية (H_0) ورفض الفرضية البديلة (H_1)، مما يعني عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين نتائج التعلم في المجموعتين. ومن خلال سلسلة مراحل التحليل التي شملت ٥٦ طالبًا، يمكن اختبار فعالية استخدام الـ وسائل التعليمية في تحسين مهارات التعبير اللغوي لدى الطلاب بشكل موضوعي ودقيق.

ط. اختبار الصحة والموثوقية

قبل استخدام أدوات البحث في عملية جمع البيانات الفعلية، يجب أولاً إجراء اختبار الصلاحية والموثوقية. وتعد هذه الخطوة إجراءً علمياً لا يمكن تجاهله في البحوث الكمية، لأن جودة البيانات الناتجة تعتمد بشكل كبير على جودة الأدوات المستخدمة. ويؤكد أريكوننتو أن الأداة الجيدة يجب أن تستوفي شرطين أساسيين، وهما الصلاحية والموثوقية^{٧٠}.

١. اختبار الصلاحية

الصحة هي مقياس يُظهر درجة صحة أداة ما. وتُعتبر الأداة صحيحة إذا كانت قادرة على قياس ما ينبغي قياسه، ويمكنها الكشف عن البيانات المتعلقة بالمتغيرات

⁷⁰ Arikunto, *Prosedur Penelitian: suatu pendekatan praktek*, hal.211.

قيد الدراسة بدقة^{٧١}. وأضاف سوجيونو أن الصلاحية في الأدوات تعني أن أدوات القياس المستخدمة للحصول على البيانات صالحة، أي أن هذه الأدوات يمكن استخدامها لقياس ما يُراد قياسه^{٧٢}.

في هذه الدراسة، تم اختبار صحة الأداة من خلال صحة المحتوى (*content validity*) باستخدام طريقة تقييم الخبراء (*expert judgment*). أوضح أوزار أن صحة المحتوى هي الصحة التي يتم تقديرها من خلال اختبار مدى ملاءمة أو صلة محتوى الأداة عن طريق التحليل المنطقي الذي تجريه لجنة من الخبراء المختصين في مجالهم^{٧٣}. تم تسليم أداة اختبار مهارة الكلام الشفوي التي تم إعدادها إلى خبير تقييم مختص في مجال تعليم اللغة العربية، لتقييم مدى توافق بنودها مع مؤشرات القدرة على النطق (مخرج الحروف) والطلاقة في التحدث باللغة العربية التي يُراد قياسها. وقد أجري التقييم من قبل الخبير باستخدام استبيان تقييم الأداة الذي تضمن جوانب التقييم التالية: (١) مدى توافق بنود الأسئلة مع الكفاءات الأساسية ومؤشرات التعلم؛ (٢) وضوح ودقة تعليمات السؤال؛ (٣) مدى ملاءمة مستوى صعوبة السؤال لخصائص طلاب الصف السابع؛ و (٤) كفاية بنود الأسئلة في قياس مهارة الكلام بشكل شامل. ثم تُحسب نتائج التقييم التي قدمها المصادق باستخدام صيغة النسبة المئوية للصلاحية على النحو التالي^{٧٤}:

ملاحظة:

$$P = \text{النسبة المئوية لصلاحية الأداة}$$

الدرجة المحققة = مجموع درجات التقييم لجميع الجوانب من قبل المقيّم

الدرجة القصوى = أعلى مجموع درجات لجميع جوانب التقييم

⁷¹ Arikunto, *Prosedur Penelitian: suatu pendekatan praktek*, hal.212.

⁷² Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, hal.121.

⁷³ Saifuddin Azwar, *Reliabilitas dan Validitas*, 4 ed. (Pustaka Pelajar, 2012), hal.175.

⁷⁴ Riduan, *Skala Pengukuran Variabel-Variabel Penelitian* (Alfabeta, 2015), hal.15.

ثم تُفسَّر النسبة المئوية التي تم الحصول عليها بناءً على معايير صلاحية الأداة كما هو موضح في الجدول التالي^{٧٥}:

النسبة المئوية	فئة الصلاحية
٨١٪ - ١٠٠٪	مقبول جدًا
٦١٪ - ٨٠٪	مقبول
٤١٪ - ٦٠٪	مقبول إلى حد ما
٢١٪ - ٤٠٪	غير مقبول
٠٪ - ٢٠٪	غير مقبول

إذا بلغت نتيجة تقييم المصادق نسبة $\leq 61\%$ ، يُعتبر الاستبيان صالحًا ومناسبًا للاستخدام في البحث. وإذا كانت النسبة المئوية التي تم الحصول عليها أقل من 61% ، فيجب مراجعة الأداة وفقًا لملاحظات واقتراحات المقيّم قبل استخدامها ميدانيًا^{٧٦}. وعلى الرغم من أن التقييم يتم بواسطة مُقيّم خبير واحد، فإن هذه الإجراءات تظل قابلة للمساءلة علميًا إذا كان المقيّم المختار يتمتع بالكفاءة والخبرة ذات الصلة والكافية في مجال تعليم اللغة العربية، كما هو معتاد في البحوث التربوية على مستوى البكالوريوس^{٧٧}.

٢. اختبار الموثوقية

تشير الموثوقية إلى أن أداة ما يمكن الاعتماد عليها بدرجة كافية لاستخدامها كأداة لجمع البيانات، لأنها أداة جيدة^{٧٨}. الأداة الموثوقة هي تلك التي، عند

⁷⁵ Riduan, *Skala Pengukuran Variabel-Variabel Penelitian*, hal.15.

⁷⁶ Punaji Setyosari, *Metode Penelitian Pendidikan & Pengembangan*, 5 ed. (Prenadamedia Group, 2016), hal.228, https://books.google.com/books/about/Metode_Penelitian_Pendidikan_Pengembangan.html?hl=id&id=SnA-DwAAQBAJ.

⁷⁷ Setyosari, *Metode Penelitian Pendidikan & Pengembangan*, hal.228.

⁷⁸ Arikunto, *Prosedur Penelitian: suatu pendekatan praktek*, hal.221.

استخدامها عدة مرات لقياس نفس الشيء، تنتج نفس البيانات^{٧٩}. وبالتالي، فإن الموثوقية تتعلق باتساق واستقرار نتائج القياس، بغض النظر عن وقت إجراء القياس أو الشخص الذي أجراه.

في هذه الدراسة، أُجري اختبار الموثوقية باستخدام تقنية ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) بمساعدة برنامج *SPSS ٢٥.٠ for Windows*. وقد تم اختيار هذه التقنية لأنها مناسبة للأدوات التي تحتوي على درجات مقياسية، حيث يكون لكل بند تقييم نطاق قيم معين كما هو الحال في معيار تقييم مهارة الكلام في هذه الدراسة.^{٨٠} أما صيغة ألفا كرونباخ فهي كما يلي:

$$r_i = \left(\frac{k}{k-1} \right) \left(1 - \frac{\sum s_i^2}{s_t^2} \right)$$

التوضيح:

r_i = معامل موثوقية ألفا كرونباخ

k = عدد بنود الاختبار

$\sum s_i^2$ = مجموع تباين درجات كل بند

s_t^2 = تباين الدرجة الإجمالية

تستند معايير اتخاذ القرار في اختبار الموثوقية إلى الشروط التالية: إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ $\leq 0,60$ ، فإن الأداة تُعتبر موثوقة ويمكن استخدامها في البحث؛ أما إذا كانت قيمة المعامل $> 0,60$ ، فإن الأداة تُعتبر غير موثوقة وتحتاج إلى تحسين^{٨١}.

⁷⁹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, hal.121.

^{٨٠} غوزالي، *تطبيق التحليل متعدد المتغيرات باستخدام برنامج IBM SPSS ٢٥*، ص. ٤٥.

⁸¹ Ghazali, *Aplikasi analisis multivariate dengan program IBM SPSS 25*, hal.46.